سورة أرأيت الذي افهمه من هذه السوره وحوله عموم كلام المفسرين انها في ذكر
علامات المنافق كما في عدة احاديث علامات المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
اوتمن خان وان فيه واحده منهن ففيه خصله من خصال النفاق ومن جمعها فقد جمع
خصال النفاق قال في بعض الروايات وان صلى وصام وزعم انه مسلم فمعنى الكلام هاهنا
وكانه قال هنا من ظهرت فيه هذه العلامات كلها فهو المكذب بيوم الدين اي المنافق لانه لا حاجه
الى ذكر علامات الكافر بكفره والعلامات هي دع اليتيم وعدم حض على طعام المسكين و
اهمال الصلوه التي هي عمود الدين والمراءاة بها ومنعه الماعون وهو كما قال اكثر المفسرين
الماعون زكوه المال وادناه المنخل والدلو والابره وقد جاءت تفاسير الماعون بعضهم
الزكوه وتخصيص سائر الماعون بالذكر في الاحاديث والاثار ولا يخالف ذلك عموم لفظ القران
والله اعلم **سورة الكوثر** الكوثر في الاصل الخير الكثير ثم جعل علما على النهر الذي
اعطاه الله محمدا صلعم وقد ورد في وصفه عدة احاديث قد نعد بعضها المقصد بعض
ولنذكر زبدة ما ادته من الصفات اخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال اخبرني عن قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال نهر في بطنان الجنه حافتاه قباب
الدر والياقوت فيه ازواجه وخدمه قال وباي شي ذكر ذلك قال ان رسول الله صلعم
دخل مسجد باب المروه وخرج من باب الصفا فاستقبله العاصي بن وائل السهمي فرجع
العاصي الى قريش فقالت قريش من استقبلك يا ابا عمرو آنفا قال ذلك الابتر يريد به
النبي صلعم فاشتد على النبي صلعم حتى انزل الله هذه السوره انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر ان شانئك هو الابتر يعني عدوك العاصي بن وائل الابتر من الخير لا اذكر
الا ذكرت معي يا محمد فمن ذكرني ولم يذكرك ليس له نصيب في الجنه قال وهل يعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وحباه الاله بالكوثر الاكبر فيه النعيم والخيرات
واخرج ابن ابي شيبه واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال اغفى رسول الله اغفاءه

فرفع

فرفع راسه متبسما فقال انه انزلت علي آنفا سوره فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنه
عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيمه انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه
من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت
على رسول الله صلعم فقال قد اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنه
عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضا منه احد فيتشعث
ابدا لا يشربه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي هكذا في هذه الروايه وانا نذكر
في سائر الروايات العرض وانه ما بين ايله وصنعا او ما بين ايله وعمان ونحو ذلك فلعل
قوله في هذه الروايه ما بين المشرق والمغرب صفه الطول فقط وفي بعض الروايات
فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا عمقه سبعون الف فرسخ وعامه الروايات ان ماءه احلى
من العسل وابيض من اللبن وحاله المسك ورضراضه الدر والياقوت فيه طيور
اعناقها كاعناق الجزر وان انيته عدد النجوم وفي روايه فيه اكواب وانيه واقداح
تسعى الى من اراد ان يشرب منها منشؤه في وسطها حوض كانما الكواكب الدريه وانهما
من الذهب والفضه وتواترت الروايات انه يختلج الرجل من الوارده بعد ان عرفه
النبي صلعم فيقول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيقول سحقا لمن بدل
بعدي **قوله** تعالى فصل لربك وانحر اي اشكر هذه النعمه التي خصصت بها مع عموم نعم الله
عليك وخصه بالعباده التي من شعائرها الصلوه والنحر فصل له وانحر باسمه وتقرب
والابتر اي تارك ونادم بعد غيره ونحوه سواه لا ابتر في اعلى عليين وهو في اسفل
سافلين وهو الابتر حقا فلا تتعجب بهذيانه انه احقر من ذلك هذا والسوره مكيه
وفي روايه انس نزول السوره مع انه هاجر صلعم وانس ابن نحو عشر سنين والمخلص
من تعارض الروايات والله اعلم الحمل على القصه والتجديد على الكوثر على التكرر واما
التجديد فلا اشكال في تكرره واما النزول فلا مانع من ذلك كما تكررت الاقاصيص عن
موسى عليه الصلوه والسلام وغيره وتكرر الامر بذكر النعمه وهذا نحوه والله اعلم

Copyright © King Saud University